# «الإخوان» يستهدفون الوطن

رجاء الفضلي

■ تخطئ أحزاب اللقاء المشترك إن أصرت على رفضها للحوار والاستمرار في الأعمال الاستفزازية المضرة بالوطن وأبناء الشعب..

وتخطئ ألف مرة إن اعتقدت أن الانتقال إلى الأعمال المسلحة ومواصلة استهداف أفراد القوات المسلحة والأمن سيقودها إلى ما ترجوه وتتمناه، فذلك هو الغباء بعينه، بل هو العمل الأحمق الذي سيقودها إلى النهاية المخزية..

قد تكون أحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتها حزب الإصلاح نجحت في تعطيل الحياة والإضرار بالاقتصاد الوطني والمعيشة العامة للمواطنين، ولكنها يقيناً ستفشل إن قررت الانتقال إلى العمل المسلح كونها في ذلك ستصطدم بأبناء الشعب الصابرين حتى الآن عن الأفعال والممارسات التي تقترفها هذه الأحزاب بحق الناس والوطن عموماً..

أحزاب اللقاء المشترك وخاصة منها حزب الإصلاح تُمني نفسها بأن شهر رمضان هو الشهر الحاسم الذي سيتحقق فيه نصر ثورتهم المزعومة.. لذلك نراها اليوم وهي تتجه صوب وضع المخططات الحربية ودراستها وعلى نطاق واسع استعداداً لساعة الصفر، التي ستعلن فيها صرخة الجهاد المقدس ضد اليمن واليمنيين!..

■ ولا شك أن أعمالها الاستفزازية التي مارستها خلال الأيام الماضية واستهدفت من ورائها بعض معسكرات القوات المسلحة والأمن في نهم وأرحب، وقوات الحرس الجمهوري والنقاط الأمنية في تعز كانت البروفة التي أصابتها بخيبة أمل ودفعتها ليس للرجوع أو التراجع عن عملها المسلح الذي أصبح معلناً وتوجهاً لا عودة عنه، وإنما لإعادة دراسة خططها الموضوعة، الكفيلة بتمرير مخططها العام وإنجاحه..

ولا يستبعد بعد فشلها في اقتحام معسكر الصمع والاستيلاء عليه وما كشفته المعلومات عن تواطؤ بعض المنتسبين لمعسكر الصمع مع عناصر الغدر والإرهاب المنتمية لحزب الإصلاح لتسهيل مهمتها والاستيلاء عليه . لا يستبعد بعد تلك المحاولة أن تقوم اليوم بمحاولات أخرى للتواصل مع عناصرها الموجودة في بعض المعسكرات في إطار مخططها الموضوع وتكرار نفس العمل الإجرامي الذي نفذ في معسكر الصمع وأفشله الله ويقظة قيادته والمنتسبين إليه..

لن تتراجع قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح عن قرار الانتقال للكفاح المسلح الذي كشف عنه قبل حوالي شهرين النائب الإصلاحي المتشدد محمد الحزمي، وأميط عنه اللثام في محاولة أو عملية اقتحام معسكر الصمع، وفي الكثير من المحاولات الاستهدافية للقوات المسلحة والأمن في تعز وغيرها..

هذه القيادات أصبحت اليوم هي صانعة القرار في اللقاء المشترك، وهي من تدعو إلى اجتثاث المؤتمر وإقصائه، وهي من تقود البلد إلى مربع المواجهات والصدامات، وتعميم الفوضى والخراب..

لن تهدأ قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح ولن تعود عن قرارها بتحويل اليمن كلها إلى ساحة حرب للوصول إلى أهدافها ومراميها الانقلابية المعلنة..، وكل الأعمال الاستفزازية التي تقوم بها عناصرها ومليشياتها المسلحة في هذه الأيام والليالي المباركة سواء في تعز أو غير تعز تصب في إطار توجهها التصعيدي الهادف في الأساس إلى تحويل اليمن إلى ليبيا أخرى!..

■ لم يعد أمام قيادة الإخوان المسلمين في اليمن التي كشفت عن تحالفها الواضح مع عناصر تنظيم القاعدة الإرهابية من قرار غير التوجه الواضح والعلني صوب العمل المسلح.. أما الحديث عن الحوار والاستمرار في توجيه الدعوات المتكررة لها للعودة إلى طاولته ومناقشة ووضع الآلية السلمية لانتقال السلطة فلم يعد يعنيها في شيء.. كون الحوار أساساً قد يوصلها إلى الشراكة في الحكم مع الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام من جهة وبقية شركائها في المشترك من جهة ثانية، وهذا يتنافى كلياً مع توجهات عبدالمجيد الزنداني والمتشددين في حزبه الرافضة كلياً الوصول إلى شراكة وطنية وبناء الدولة المدنية وهو ما أعلنه في وقت سابق وبوضوح.. والأيام القادمة كفيلة بتوضيح مخطط الإخوان المسلمين بشكل أكبر، وكفيلة أيضاً بفضح كل الأيادي المتورطة في إدماء خاصرة الوطن..

# الواحدية والأحادية في الثورات السلمية بتصميم شرقي وديكور غربي

مطهر الأشموري

■ ربما وفي أول حديث للرئيس علي عبدالله صالح بعد ما تسمى الثورات السلمية قال عنها إنها ثورة أو أحداث «إعلام» والإعلام يأتي من أرضية مواقف سياسية وحسابات سياسية وأهداف سياسية تجسد صراعات الداخل داخليا وصراعات الخارج عالميا والأنظمة المستهدفة هي طرف في صراعات الداخل بأي حقائق واستحقاقات في صفها وبأي أخطار سارت أو وقعت فيها وتستعمل ضدها في مكون أو أرضية ما تسمى الثورات.

الأطراف الخارجية لم تعد في هذه المحطة بذات الوضوح كما في ظل الحرب الباردة أو ثورات الأسلمة كما الأنظمة المستهدفة لم تعد طرفاً أو اصطفافاً في صراع مع هذه الأطراف الخارجية كما في ظل الحرب الباردة.

عندما كانت فضائية «الجزيرة» شعار أنها منبر من لا منبر له فإن مثلي وخلال العقد الأخير للقرن الماضي في ظل وضع اليمن الصراعي شديد الصعوبة كان يعتقد أن المقصود بمن لا منبر له مثل اليمن بوضعها الأضعف بما في ذلك الجانب الإعلامي ولكن قد يكون المقصود في إطار فهم الأحداث والتطورات من سياقها كوقائع هو ما تسمى « الثورات السلمية».

مصر مثلاً كنظام كانت وظلت أقوى بلدان المنطقة والوطن العربي في الإعلام وآلت خلال ما تسمى الثورة السلمية إلى شيء من وضع « من لا منبر له» إلى جانب الإعلام المساند لما تسمى الثورات والذي أعد له دولياً كما الإعلام الأممي الموجه معززاً بأضخم القدرات المادية والتقنية العربية.

في أي وضع خلافات واقعية أو سياسية لليمن مع أثقال كالشقيقة السعودية أو مصر فإننا حالة فريدة لا نرد على حملة إعلامية أو حتى تركيز استهداف تجاه الرئيس بما لا يحصل تجاه أي حاكم.

قد نفسر هذا بأي كلام طيب مثل أننا لا نريد تصعيداً وأحرص على علاقات الأخوة وغير ذلك ولكن الصحيح أننا إذا مارسنا الرد فالرد المحتمل سيكون أقوى وضعفنا كطرف في واقع إقليمي أو كقدرات إعلام وتأثير هو الذي يجعل التحمل والسعي لما عرف«رأب الصدع» هو الخيار الأفضل من الرد.

إذا مصر باتت في ظل هجمة وعنفوان المتغير الدولي الجديد المسمى ثورات سلمية هي كمن لا منبر له أمام الإعلام الدولي والأرضية الخارجية لهذا المتغير فماذا يكون حال اليمن التي لم تكن تستطيع حتى الرد على حملة طرف في محيطها ومنطقتها؟

إذا ثورات التحرر العربي من الاستعمار وربطا بها أنظمة استبدادية جاءت من الشرق القومي أو الأممي فبصمات الغرب بدت وبدأت من ثورات الأسلمة الإيرانية والمؤفغنة.

ثورات الأسلمة عرفناها كما عرفت بنفسها كتطرف مذهبي شيعي وآخر سني أو لولاية الفقيه أو جهاد في أفغانستان وهي كأسلمة لا تحتاج لتوضيح أسس أو قواعد تحكمها بالتأصيل إلى الشريعة الإسلامية حتى في ظل اختلاف مذهبي.

أما عندما تأتي ثورات سلمية كما تسمى والشعب هو المعني بالقيام بالثورة كطرف مباشر وبات هو الذي يمثل الثورة وينفذها وليس الثورة هي التي تمثله بعد انتصارها كما ظل يحدث- في ظل ذلك- فإنه لابد من وضوح وتوضيح وأسس وقواعد واضحة للشعب كطرف.

مثلما فتحت « الجزيرة» قبل سنوات ملف ما أسمته تساوي الجمهوريات والملكيات في التوريث كان عليها تعاطي مفهوم الثورة السلمية في ربطها بالشعب والشعبية وما يتصل بها من أسس وأساسيات.

مثل هذا كان يتطلب ندوات منقولة بهذه الفضائيات كما نقل الاعتصامات والمظاهرات.

إذا اعتصامات ومظاهرات سلمية تطالب بإسقاط نظام لا تصل الشعبية في اصطفافها إلى ٢٠٪ من الشعبية الرافضة في اصطفاف نظام فهذه ليست ثورة ولكن سيناريو الثورات المسبق والمعد خارجيا أطلق عليها ذلك وأرادها كذلك قبل أن يعيها أو يعرف عنها الشعب وإرادة الشعب مصادرة مسبقاً كما الثورات الشمولية.

في ظل حضور أطراف دولية بالمنطقة كمتحكمة في حياتها وتحولاتها بأي قدر فهي كانت واثقة ليس بإرادة الشعب بل بقدرة تشكيل أو تجيير هذه الإرادة لصالح ما تسمى الثورة.

«السيناريو» لم يرتكز على أساس الوصول للإرادة الحقيقية والواعية للشعب ولا على أساس الوصول لقياس حقيقي وواقعي للشعبية وإنما على أساس أن الثورات السلمية كما أكدت « توكل» هي قدر على كل نظام استهدف قضاؤه النظام الدولي المتبلور والمتحور في ثقل الطرف المنتصر في الحرب الباردة وباسم الشباب.

الفضائيات تستطيع تقديم مائة ألف على أنهم خمسة أو عشرة ملايين ويفرض اعتماد ذلك لقياس الشعبية وبالتالي فالثورة السلمية ليست خطة لاستقصاء آراء وإرادة شعب بقدر ما هي خبطة ترهيب أو إرهاب لرأس النظام ليرحل وبعد ذلك لكل حادث حديث منذ محاكمة وتصفية صدام حسين في العراق يمارس تصعيد الترهيب ضد الأنظمة بمستوى من الإرهاب ولذلك فليس غريبا ولا مفاجئاً تصريح زعيم تنظيم» القاعدة» في اليمن»الوحيش» بوجود القاعدة في ساحات التغيير لما تسمى ثورة سلمية.

سيان أن تصطف القاعدة مع الثورة السلمية أو الثورة السلمية مع القاعدة في التفاعل مع حروب أبين وأرحب والحصبة أو الاعتداء الإجرامي الإرهابي على دار الرئاسة وذلك من روابط الأسلمية بالسلمية أو السلمية بالأسلمة كما حالة الثورة الإيرانية.

المشكلة في اليمن وربطاً بالأرضية الخارجية لما تسمى الثورة السلمية في سقف وقدرات تفعيل ضغوط الرحيل وإنجاحها وإنما في صعوبة الترتيب للبديل في ظل استثنائية اندفاع أطراف سياسية في المشترك لتفرض ذاتها البديل وذلك قوة رفضه الشعبي إلى جاهزية مواجهته ومنع فرضه بأي ثمن حتى لو قبل النظام أو الرئيس فرضاً الرحيل قبل البديل الديمقراطي.

لأن مشكلة الرحيل حتمت واللاتأبيد واللاتوريث فالغالبية الشعبية التي تتزايد وتتصاعد بشكل مذهل وفوق التوقعات تحس أن الحد الأدنى لحقها واستحقاقها تطرف التمسك بالبديل الديمقراطي الذي ليس من حق طرف داخلي ولا خارجي فرض غيره.

ليست سياسات ولا إعلام النظام هو من انتصر لكن حقائق الواقع وواقعية شعبيتها كان المحتم انتصارها بسقف الحق والاستحقاق الواقعي والواعي وليس بإقصاء أو إلغاء أو تهميش آخر كما في شمولية ما تسمى الشرعية الثورية.

الغرب حين اتخذ قرار إقصاء رئيس العراق صدام حسين أو النظام العراقي صدق وزكى في ذات الوقت البديل الجلبي وها هو عقد يقترب من الانتهاء منذ غزو العراق وإقصاء نظامه ولا أثر للجلبي الذي زكي منذ بيعه تراث العراق في إسرائيل والعراق يحكم بتوازن طائفية هشة لم تستطع توفير أمن أو حفاظ على استقرار وقبل رحيل القوات الاميركيه من العراق.

إذا بدائل تونس ومصر زكيت وأعد لها من قبل الثورات فماذا يمكن تصور التزكية للبديل في اليمن كيفما جاء في ظل واقعها وأوضاعها وصراعها؟

إذا المسألة أو القياس هو القوة والشعبية فالنظام قد يكون الأقرب للقدرة على الحسم ولكن النظام في اليمن كثير الوعي والواقعية ومن إدراك أنه مستهدف من أطراف خارجية هي الأقوى ومن أقوياء العالم فإنه لم يتمسك إلا بما هو حق للشعب واستحقاق للواقع ومن وعيه كذلك بأن ديمقراطية البديل هي الحل والمخرج الوحيد لمشكلة كبرى في واقع الصراعات حتى في ظل رحيله فوراً أو فورياً كما يطرح.

النظام في اليمن الذي اخترقه الإرهاب إلى جهاز الأمن السياسي وإلى داخل دار الرئاسة يتعامل بتسليم بواقعية ضعفه ولكن يصبح فوق ضعفه وقوة الأقوياء في الداخل والخارج حين التمسك بالحوار والبديل الديمقراطي وذلك من صلب مسئوليته تجاه الواقع والمجتمع قبل الرحيل وحين يرحل وبعد الرحيل!

# لعنة سيزيف والأصولية المفرطة

أبو يزن عطاء

سيزيف أو سيسيفوس كان أحد أكثر الشخصيات مكراً بحسب الميثولوجيا الاغريقية، حيث استطاع أن يخدع إله الموت ثاناتوس ، مما اغضب كبير الالهةزيوس، فعاقبه بأن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه، فإذا وصل القمة تدحرجت إلى الوادي، فيعود إلى رفعها إلى القمة، ويظل هكذا حتى الأبد، فأصبح رمز العذاب الأبدي.هكذا يبدو ان المعارضة في بلادنا تريد ان تحل على الشعب اليمني لعنة سيزيف ،في الوقت الذي تحولت المعارضة الى اشبه ما يكون ، حركة انشقاق معزولة عن المجتمع مرتبطة بأجندتها الخاصة، لا أجندة التحول الاجتماعي العام،وفي الحقيقة لايجوز القول بتنوع المعارضة فالمعارضة معارضة وهي تضم كل من يختلف أو يعارض النظام سواء لسبب آيديولوجي أو لمجموعة مفاهيم أو لمواقف وآراء محلية أو دولية . لكن سبل المعارضة وأساليبها تختلف بين مجموعة أو تنظيم أو حزب وآخر مع ذلك فإن هناك اختلافات جذرية في مفاهيم هذه المعارضة ولايجوز كما أنه ليس من المنطق النظر اليها بعين واحدة ووضعها كلها في كفة واحدة فهناك أشكال منها أشد قمعية من السلطة في أسلوب تفكيرها وعقيدتها كالأحزاب القائمة على أسس دينية أو قومية ذات مفاهيم شوفينية عنصرية . ومنها أحزاب وتنظيمات ماركسية أو ليبرالية . ديمقراطية . علمانية . يسارية مختلفة .الى الجانب القوى المستقلة .

إن هذا التنوع لايمكن توحيده أو الركون الى أي شكل يجمعه وان حدث فهو تكتيكي ينفرط عقده بعد انتهاء الهدف الأقرب ليدخل في صراع وحشي يؤدي الى حرب أهلية . خلافاً لكل المقولات والطروحات الحالية ، والحل يكمن في تحالف قوى العلمانية والديمقراطية والليبرالية واليسار وكافة القوى الحضارية المستقلة منها والمنظمة أو المنتمية لتنظيمات أو تحمل عناوين محددة كونها الأقرب في طروحاتها للوصول الى الانسجام . وهذا التحالف يجب أن يسبقه وقبل الدخول فيه قدرة لدى قياداتها للتخلي عن الأنانية ومزاعم احتكار الحقيقة التي تقودها اليها الأنانية والنرجسية وحب الذات .

عندما ترى هذه التنظيمات في نفسها القدرة على تجاوز أسوأ عقدة وهي الأنانية يمكنها أن تدخل في حوار يوصلها الى التحالف يمكن أن تخرج من خلاله بقيادة موحدة تضم ممثلين عن كافة القوى .

إن قوى اليسار والعلمانية هي الوحيدة المؤهلة للدخول في المستقبل بعيداً عن القوى الأصولية المتشددة المتخلفة والتي تلبس جلد الحرباء وتتلون حسب الواقع ،وواجب قوى اليسار والعلمانية والديمقراطية والليبرالية أن تحدد هذا المستقبل بعقلانية وفهم دقيق بعيداً عن الانفعالات وردود الفعل وألا تؤخذ بالاطروحات الملغومة للقوى الخارجية التي تصنع وتفبرك معارضات قزمة فارغة وترعاها والتي لا تخجل من ارتباطها هذا وأعلنته بوقاحة شديدة .

إن معارضة تضم القوى المتناقضة لن تصل الى نتيجة سوى الفوضى والمزيد من تشظية المجتمع وتفتيته لذا فإن التحالف لايمكن الا أن يضم القوى المتقاربة فكرياً وحضارياً أما أن نجمع ( الشامي على المغربي) حسب المثل السائد فيتحالف المتشدد دينياً مع الديمقراطي والعلماني مع الشوفيني المتعصب قومياً لأية قومية انتمى اليها والمنفتح على كافة الأطياف مع التكفيري فهذا مجرد تحالف ذئاب اتفقوا على تقاسم البقرة ( الضحية ) وليس تحالفاً وطنياً لأنهم وفور الانتهاء من نهش الضحية سيتحولون الى نهش بعضهم البعض ، وهنا فإن الضحية هي مجتمع ووطن بكامله .

إننا هنا لانهاجم ولاندافع ولكنها مقاربة منطقية عقلانية ، فالأخطار أكبر بكثير من أحلام الانتقام والتقاسم ، وهذه الأخطار ستؤدي بالنهاية الى الفوضى فيما لو قدر لها التجسد على أرض الواقع ، وعندها سيندم الجميع لأنهم لن يجدوا حقيقة مايتفقون أو يختلفون عليه . كما ان

الدولة ليست شخصا حتى يكون له دين . بل حتى الشخص ليس مطالبا في أي دولة بأن يكون له دين . الدين إختيار شخصي لمن يريد ولا يصح فرضه على أحد .

الدولة . أقصد نظام الحكم . هو كيان قانوني تعاقدي بين الأفراد ، يتم على أساسه وضع قانون أساس ( دستور ) وقوانين تفصيلية تجعل نظام الحكم فى خدمة أفرد الشعب مقابل دفع الضرائب ،أى يكون العاملون فى جهاز الحكم خدما للشعب وأفراده . ليس من مهمتهم إدخال الناس للجنة أو هداية الناس لصحيح الدين فتلك الهداية مسئولية فردية شخصية ، ولكن مهمة نظام الحكم هو توفير العدل السياسي ( الديمقراطية ) والعدل الاجتماعي والاقتصادي والحرية المطلقة في الدين والفكر والبحث ، وتوفير الأمن للوطن والمواطنين .مسموح لمن يهتم بالدين أن يدعو له فيما يخص الوعظ والأخلاق و شرح عقائد وعبادات وطقوس دينه ، أما الخلط بين الدين و السياسة فهو إزدراء للدين وإفساد للسياسة.

# رسالة لقطّاع الكهرباء

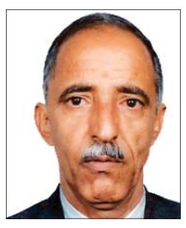

يحيى محمد العلفي

□ كما نعلم جميعاً أن الكهرباء خدمة عامة ولا دخل لها في الأزمات والمكايدات السياسية التي تدور بين الأحزاب أو حتى بين الجماعات الطائفية والعشائرية والقبلية، فهي - أي الكهرباء - ملك لكل أبناء الشعب ويستفيد من خدماتها جميع المواطنين، سواءً في المدينة أو في القرى والأرياف، وهي الضوء الذي ينير طريق الحياة للناس على اختلاف مواقعهم وانتماءاتهم ولا يستغني عنها أي إنسان مهما كان مركزه الاجتماعي.

وسواءً في السلطة أو في المعارضة، في الحاضرة أو في البادية، الجميع محتاجون للكهرباء، في بيوتهم وفي مقار أعمالهم وفي ساحاتهم العامة وشوارع سكناهم وطرقاتهم، كلنا نحتاج لهذه الخدمة الكهربائية الأساسية التي أصبحت اليوم من ضرورات الحياة العصرية ومن الأبجديات التي لا يمكن أن يفكر أي إنسان عاقل في أن يتلاعب أو يعبث بها مهما بلغت الأحقاد والضغائن التي يحملها الإنسان على أخيه الإنسان، ومهما بلغ الجهل والحماقة التي تركب العقول وتعشعش في النفوس الضعيفة.

وما يحدث اليوم من أعمال تخريبية واعتداءات متعمدة على أعمدة وأبراج وخطوط الكهرباء وعلى معدات وأجهزة محطات التوليد الكهربائي في بلادنا، إنما هو نوع من الجنون والمرض الحزبي الذي يفقأ عينه ويسعى إلى تدمير منشآت حيوية يعتبر الفاعلون بها أضراراً أحد ملاكها، وكأنهم بذلك يعمون أبصارهم ويخربون بيوتهم بأيديهم، ويطفئون النور على الأطفال في المنازل والأحياء، فيحرمونهم متعة الألعاب والأسمار في ليالي وأمسيات رمضان الجميلة، حتى يكاد الناس في يمننا الحبيب، كباراً وصغاراً، يضيقون ذرعاً من وحشة الظلام ويلعنون كل مَنْ يتعمد فعل الشر والتنكيد على المواطنين حياتهم وعيشهم وأمنهم واستقرارهم ويدعون عليهم بالهلاك والدمار وبالموت والفناء.

ولا شك أن تخريب شبكة الكهرباء يعد عملاً عدوانياً تجاه كل أبناء اليمن ويستحق مرتكبوه أشد وأقسى أنواع العقاب، نظراً لما يشكله هذا العمل العدواني من سابقة خطيرة في تاريخ الشعب اليمني الذي اتسم منذ أقدم العصور بروح المحبة والتآزر وحب الخير وأعمال البر والتعاون على فعل الأعمال الطيبة التي تعمق الترابط والتكافل الاجتماعي وحماية المصالح العامة.

وعليه فإننا نوجه رسالة لوم وعتاب لأولئك النفر من أبناء اليمن، الذين يصدقون تفاهات الأحزاب العقيمة وَمَنْ أغواهم الشيطان والمال المدنس الحرام بما يقومون به من تصعيد للأزمة وافتعال للمشكلات حتى على مستوى الكهرباء التي لا دخل لأضوائها وأبراجها وشبكاتها وأعمدتها بما يدور على الساحة من صراعات وخلافات سياسية وحزبية، وذنبها الوحيد أنها ممتدة وقائمة في مناطق يتمركز فيها هؤلاء المعتدون وحسب، أما رسالتنا لهؤلاء فبمضمونها التقليدي نسوق فيه غضب الملايين من أبناء الشعب وسخطهم الذي لا شك أنه سيكون في يوم من الأيام ناراً حارقة تكوي وتشوي أجساد الظلاميين قطاع الكهرباء وكل مَنْ يساندهم أو يقف وراء أعمالهم الشنيعة، وعندها سيندم هؤلاء وأولئك في حين لا ينفع الندم، أما الشعب اليمني فسيتحمل ويصمد في وجه كافة أشكال العنف والتخريب وسينتصر لإرادته بصبره وحكمته وشجاعته التي لا تهزها الرياح العاتية.

وكما انتصر شعبنا مراراً على كل محاولات التآمر والتخريب خلال مراحل نضالاته الطويلة وانتزع حريته واستقلاله في العديد من السجالات الماضية، فإنه اليوم أكثر قوة واقتداراً على سحق كل مَنْ يحاول المساس بوحدته ومنجزاته العظيمة، ولا نامت أعين الجبناء قطاع نور الكهرباء.